

نسيرُ الوَحْيَ ^(١) * فدخلناها رابعة الضحى ^(٢) * وإذا أنا قد كنتُ امشي مشيةَ
الرحى ^(٣) * ولما ألقينا العصا ^(٤) * اخذ الشيخُ بيجهز ^(٥) لطرق المحصى ^(٦) * ثم قام
بي يتفقدُ المعاهد ^(٧) * ويتعهدُ المشاهد ^(٨) * حتى انتهينا الى مكتبة * مكتظة
بالطلبة ^(٩) * ففحللنا المقام ^(١٠) * وقلنا سلامًا قالوا سلام * وكان بينهم شيخٌ قد
ليسَ العالمُ الثلاث ^(١١) * فأشارَ الى بعض أولئك الأحداث ^(١٢) * وقال هل
تذكر الآيات العواطل ^(١٣) * أم ذهبت عنك بالباطل * فانشد ولم يُبَاطِلْ

أحمدُ لله الصمد حال السُرور والكمد
الله لا إله إلا الله مولاك الأحَد
لا أمَّ تُنْه ولا والد لا ولا ولد
أول كل أول أصل الأصول والعهد
الواسع الآلاء ^(١٤) وآل آراء علما والبدد
الحول ^(١٥) والطول ^(١٦) لا دِرْع إلا ما سَرَد ^(١٧)

خداش البهم وقال العود احمد فذهبت مثلاً . وبرقة نههد مكان في بلاد العرب . يقول ان
العود اذا كان مع مملك فهو محمود ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة نههد

- ١ سريماً
- ٢ اي يياض الضحى . وهي منصوبة على الظرفية
- ٣ اي فوجدت اني كنت امشي في الليل كما غشي الرحي . اي ادور وانا في مكاني . وذلك لانهم وصلوا في مديرة يسيرة
- ٤ كناية عن وصول المسافر . وقد مر
- ٥ من اعمال السخرة اي اخذتهم لاعمال مكروه
- ٦ مملكة بالتلاميذ
- ٧ المواضع المعهودة لاجتماع الناس
- ٨ يراد بالعالم الثلاث الشعر الاسود ثم الاشبط ثم الايض كناية عن بلوغ غاية السن
- ٩ الخلق
- ١٠ التي لا نقط فيها
- ١١ النمرة
- ١٢ نسج . اي لاوقاية الاوقاية
- ١٣ القوة

كلٌ سِوَاهُ هَالِكٌ ^(١٤) لَا عَدَدَ ^(١٥) وَلَا عُدَدَ ^(١٦)
 صَاحٍ ^(١٧) أَدْعُ مَوْلَاكَ يَا أَوْعَدَ وَأَسْأَلُ مَا وَعَدَ ^(١٨)
 وَأَصْدَعُ ^(١٩) رِذَاءَ اللَّهِ وَالْأَلْبُوبِ وَالْأَلَدِ ^(٢٠)
 وَأَسْأَلُ الْمُدَامَ ^(٢١) وَالْمَهْمَا ^(٢٢) وَأُرْمِ الْهَرَاءَ ^(٢٣) وَالْحَسَدَ
 وَأَمْحُ رُسُومًا مَا لَهَا حَدٌّ وَلَا لَهَا عَدَدَ
 وَسَاحِجَ الْهَرَاءِ سَهًا ^(٢٤) لَهَا رَمَاكَ ^(٢٥) أَمَّ عَمَدَ ^(٢٦)
 وَأَرْدَعُ هَوَاكَ كَارَهَا مَا وَدَّ وَأَعْكُسُ مَا طَرَدَ ^(٢٧)
 وَأَعْلِمُ وَعَلِيمُ وَأَطْرَحُ ^(٢٨) أَحْكَامَ عَادٍ وَأُدَدَ ^(٢٩)
 وَحُرَّ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا دَارَ وَلَوْ طَالَ الْأَمَدُ
 وَسِرَّ مَعَ الرَّوْدِ ^(٣٠) وَدَعَّ ^(٣١) حَرَّ السَّمُومِ ^(٣٢) وَالْوَمَدَ ^(٣٣)

- ١ مائتٌ أو ذاهبٌ تلقا ٢ جيش
 من ذلك يمنع الموت ٣ أي بأصاحب
 في الخير ٤ شق
 ٥ المخاصمة ٦ النحر
 النساء الحسنات العيون ٧ الجدال
 ٨ أي أصابك بالسوء ٩ قصد
 لم يزل نفسك ١٠ إقفل من الطرح
 وأددا أبو قبيلة من اليمن وكلاهما من جاهلية العرب. أي أطرح أحكام الجاهلية المتعصنة.
 وهي كما يتجلى عن عمرو بن لُحْد العبسي أنه كان يقول لبني عدي من كلمكم فاشقوه. ومن
 شتمكم فاضربوه. ومن ضربكم فاقتلوه. ومن قتلكم كلنثأ اما ان يحبكم ويعطي الدية واما
 ان يعطي الدية واقتله. وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذكرها
 ١١ الرمح اللينة ١٢ الرمح الحارة بهاراً
 ١٣ شدة الحر ليلاً. يامر بالملاينة
 والملاينة وترك التعسف والدخول في المسالك العسرة

وَأَعِدَّ دَوَاءَ الدَّاءِ لِلْهَرِّ وَالْحَالَ الرَّمَدِ
وَأَسَلْ رَوَاءَ مَا طَرِ لَهَا طَلِبٌ وَلَوْ رَعَدٌ^(١)
لِلْمَرْثِ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَهَبًا وَكَمْ سَهْمٌ صَرَدٌ^(٢)
وَكَمْ وَكَمْ حُلُوٌّ لَهُ مَرٌّ وَكَمْ وَارٍ صَلَدٌ^(٣)
قَوْلُ الْحِمَامِ طَالَعٌ^(٤) مَطْلَعٌ رَوْعٌ^(٥) كَالْأَسَدِ
كَأَنَّ لِكُلِّ دَوْرَهَا وَالْكُلُّ لِلْكَاسِ وَرَدٌ
وَكُلُّ غَيْرِ كَالْكَلَّا^(٦) وَالْدَهْرُ لِلْكَلِّ حَصَدٌ
وَكُلُّ رَسْمٍ دَارِسٌ^(٧) وَمَاهِدٌ^(٨) وَمَاهِدٌ
أَلَّهُ أَهْلَ اللَّهِ رَا عِ كُلِّ عَدْلٍ وَأَوَدٌ
كُلُّ هَوَاءٍ عَامِلٌ^(٩) وَاللَّهُ لِلْكُلِّ رَصَدٌ^(١٠)

فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا بَجِيرٌ * يَا سُلَافَةَ^(١١) الدَّيْرِ * ثُمَّ نَادَى بِأَعِزَّةٍ^(١٢) *

- ١ أي لا تثنى بكلام الماثل الذي لا يفي بوعده ولا تخرج أن تروى بطريق من صحابه ولو سمعت له وعداً ، ولكن ينبغي أن تسلموا ما ترجوه منه إذا لمطع فيه
- ٢ خطأ . أي أن الانسان يرسل سهام ظنوه كثيراً ولكن كثيراً منها يخطئ ولا يصيب
- ٣ يقال وري الزند اذا اخرج ماراً فان لم يخرج يقال صلد . يقول ان الحلو من الناس بصير مرّاً في احازنه كثيرة . والمعودة افادته يذهب احباً تا كثيرة بلا فائدة . وذلك على خلاف ظن الانسان فينبغي له ان لا يثق بظن
- ٤ الموت
- ٥ طلوع
- ٦ مخافة
- ٧ التحديق
- ٨ بنية الدار
- ٩ أي وكل ما هدى على حد قوله
- ١٠ أكمل أمرين تحسين أمرأ وماره فأنج في الليل نارا
- ١١ رقيب . أي يا امل الله ان الله يرانق كل استقامة ويعوج
- ١٢ اسم رجل

هَاتِ آيَاتَكَ الْمُعْجَبَةَ ^(١) * فَبَرَزَ غُلَامٌ أَنْقَى مِنَ الْعَاجِ * وَاجْهَلُ مِنْ نَصْرِ
ابْنِ حِجَّاجٍ * وَانْشُدْ ^(٢)

بَشْعِي ^(٣) يَبِيتُ فِي شَجَرٍ ^(٤) فَنَنْ يَنْتَشِبِينَ ^(٥) فِي فَنَنْ ^(٦)
شَقِيقِي ^(٧) يَنْقُ فِي ^(٨) نَفَقٍ ^(٩) ضَيْقٍ ^(١٠) يَنْقُ فِي ^(١١) شَقِيقِي ^(١٢)
شَغَفَ شَفِي ^(١٣) بِدَسِ ثِقَةٍ ^(١٤) نَحِيبِ شَنْ ^(١٥) جَيْشِ ذِي بَرَنْ ^(١٦)
شَيْبَةً ^(١٧) فِي شَيْبَةٍ خَضِبَتْ ^(١٨) بِشَقِيقِ غَضٍ ^(١٩) يَنْضُ جَنِي ^(٢٠)

- ١ المنقطة
- ٢ هو رَجُلٌ من اهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن علاط المُلَكِي كان بارعا في
الجمال . وله قصيدة مع الفارعة ام الحجاج بن يوسف الثقفي حين قالت
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج
- ٣ صفة من قولهم شَعِي يُوَايِ اشْتَل . وهو خبر مقدم . حزن
- ٤ مبتدأ مؤخر
- ٥ من انتشاب السهم
- ٦ اي داخلته في فنن اخرى
- ٧ صفة من الشوق
- ٨ من التوق وهو ميل النفس
- ٩ مجهول محجب
- ١٠ متعلقة بقوله بقي في او اخر البيت
- ١١ سرب في الارض . كناية عن الحبس والضيق
- ١٢ اي ان بقاءه في هذا الضيق
- ١٣ كان سبياً للفنائ
- ١٤ شدة الحب
- ١٥ البلاء متعلقة بالشغف
- ١٦ اي بحبيب يوثق به
- ١٧ كرم
- ١٨ شَنْ الفارعة على النعم اي فرقا عليهم من كل جهة
- ١٩ ملك من ملوك اليمن . ويَزَن
- ٢٠ اسم وايد كان يحبوه ف قيل له ذُو يَزَن . يقول ان هذا الحبيب الذي اغلبي حبه اغار عليَّ
مهموم واحزان من هجره كانه جيش هذا الملك
- ٢١ اي لي شبيبة
- ٢٢ صفة لشبيبة
- ٢٣ يريد النبات الاحمر الزهر . كنى يو عن حمرة الدمع التي
صبغت شبيبة
- ٢٤ طري
- ٢٥ برشح
- ٢٦ نعمت اخر للشقيق . يقال تَمَرَّجَنِي اي فريص العبد بالانطف

بينَ جنبي شقةً خَشِنْتُ (١) في قَضْبِضٍ تَيْتَنِي خَشِنَ (٢)
 قَضْتُ جَفَنِي بِقِظْطَةٍ ثَبَّتْ (٣) غِبَ (٤) بَيْنَ فَيْتٍ فِي غَبَنَ (٥)
 لِي شَقِيقٌ يَغِيبُ غَيْبَةً ذَبِ (٦) ضَغَنَ (٧) بَيْنَ تَجَنَّبَنِي (٨)
 شَجُّ فَنٍ قَتِي شَنْشَنَةً (٩) شَبَّ (١٠) فِي يَسْتِ تَجْنِبُ فُنِي (١١)
 يَنْقُبُ زَيْنَ جَنَّةٍ جُنَيْتَ (١٢) يَتَنَّبِ شَيْنَ ضِنَّةٍ بَغْنِي (١٣)
 غَيْبْتُ (١٤) فِضْ يَغِي فَيْنَيْتُ فِي قُنَنَ (١٥) بَقْتَةً بِذِي قَنَنَ (١٦)
 فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا بَنِي * وَأَقْرَبَكَ عَيْنِي * ثُمَّ نَادَى يَا صَلَمَةَ بَنَ (١٧)

- ١ مسافة . كنى بها عن احتساب
- ٢ مكان غليظ
- ٣ نعمت قضبض
- ٤ من المقايضة بمعنى المبادلة
- ٥ أي دامت
- ٦ بعد
- ٧ فراق
- ٨ يريد أنه سلب النوم من عينه وإعطائها القِظْطَةَ بدلاً منه فكان مغبوتاً في هذه المقايضة
- ٩ أي يُقْدَى بنفسه
- ١٠ أج
- ١١ حقد
- ١٢ ظهر
- ١٣ تحرير معنى البيت أفدس به بنفسه أخاً لي يغيب عني غيبة
- ١٤ طبيعة
- ١٥ يقول أنه شج في علمه وفنونه
- ١٦ ولكنه في سن الثقبان وطبيعته . وقد ترى في بيت الجبابرة الختارة فمر ذلك البيت به
- ١٧ بخناس
- ١٨ بخل . أي هو يختار أطايب الفنون التي يمكن اجتنائها وتفحصها ولا يبخل بإفادة الناس منها لأن البخل بشين الغني فهو تجنبة لكلاً يعاب به
- ١٩ مطر
- ٢٠ أعالي الجبال
- ٢١ البلاء للعدبة كما في ذهبت به
- ٢٢ غصن رطب . يقول أنه مطر في حق الري فينبئ سريراً في أعالي الجبال التي لا يرحى منها
- ٢٣ يقال أقر الله عينه أي أعطاه
- ٢٤ ذلك اشجاراً مخصبة رطبة الأغصان
- ٢٥ حتى يكفي فلا تطعم عينه إلى من هو فوقه . وقبل حتى تبرد ولا تمنح لآلئ السرور دمعاً باردة وللحزن دمعاً حارة

قَلَمَةٌ ^(١) * ابن الأبيات المَلَمَّة ^(٢) * فَوَثَبَ يَافِع ^(٣) من الأَنَابِاط ^(٤) * مَعْتَدِلُ
الشَّطَاط ^(٥) * وَاُنْشَدَ

أَسْبَرُكَ الرَّحْمَ لَهْ عَامِلٌ ^(٦) يُغْضِي ^(٧) فَيَغْضِي ^(٨) نَحْبَ شَيْقُ ^(٩)
مِسْكُ لَهَاهُ ^(١٠) عَاطِرٌ سَاطِعٌ ^(١١) فِي جَنَّةٍ ^(١٢) تَشْفِي ^(١٣) يَنْشَقُ ^(١٤)
أَكْلُ مَامَارَسَ كَحْلًا لَهْ ^(١٥) جَنْبُ غَضِيضٌ غَنَجٌ ضَبَقُ ^(١٦)
حُمُ دُمُوعٍ حَوْلَهُ كَاسِدٌ ^(١٧) فِي جَنْبِ زَيْفٍ ^(١٨) بَيْنَ يَنْفَقُ ^(١٩)
لَا لِعَهْدٍ الْوَدَّ رَاعٍ وَلَا ^(٢٠) فِي شَجَرٍ ^(٢١) ذِي فَتْنَةٍ يُشْفِقُ ^(٢٢)
مَامَالُ الْأَرَاغِ ^(٢٣) أَحْلَامُهُ ^(٢٤) خِفَةُ شَنْفٍ ^(٢٥) حَيْثُ يَخْفَقُ ^(٢٦)

- ١ كتابة عن لا يعرف نسبة ٢ التي شطر منها مهمل من القطر وشطر معجم كاتري
- ٣ شاب
- ٤ قوم ينزلون سواد العراق ٥ حسن التامة
- ٦ ستان ٧ اراد به عينه الشبيهة بالستان في الهيئة والمضام ٨ وهي استعارة مداول عليها
- ٩ بقوله يغضي وهو من خواص العين ١٠ بكسر جنة
- ١١ يموت ١٢ رجل لا قلب له ١٣ التي سمة مستحسنة في
- ١٤ الشفة يشبهونها بالمالك ١٥ فاتح الرائحة ١٦ كناية عن وجهه
- ١٧ اراد به الحب المشتغل القلب وحذف الياء منه في حال النصب تجوزاً كما في قوله
- ١٨ يقلب رأساً لم يكن رأس سيد ١٩ وعيناً له حولاً بادعوبها
- ٢٠ وكان الوجه ان يقول بادياً
- ٢١ اهداب عيون سوداء خلفه ٢٢ غش
- ٢٣ يذرفونها حوله كالدر كاسد ٢٤ باراء غش الوشاة الذي هو نافي عنه
- ٢٥ حزن ٢٦ جملة يعجب ٢٧ جمع حلم وهو الاناء والعقل
- ٢٨ حلية تعلق في اعلى الاذن ٢٩ يقول ان له تعقلاً وقاراً فاذا مال اضطرب شنته في
- ٣٠ اذني فنجب وقاره منه ٣١ وذلك كناية عن كثرة تردده في الميل للين قوامه

ولاج سطر الآس^(١١) اكمامه^(١٢) بين شقيق^(١٣) غضة^(١٤) تنق^(١٥)
 فقال عشت ونعشت * يازهرة التيجكشت^(١٦) * ثم قال قم يا ابا الهيفاء^(١٧) *
 وأنشد الايات الخفية^(١٨) * فقام فتى ميمون النقية^(١٩) * أتقى من ميرة
 الغريبة^(٢٠) * وأنشد

ظبية^(٢١) ادماة^(٢٢) نفني الأملا^(٢٣) خبيت كل شجي^(٢٤) سالا^(٢٥)
 لا تقب العهد فتشفي^(٢٦) ولا^(٢٧) تحجز الوعد فتشفي^(٢٨) العيلا
 غضة^(٢٩) العود تئت مرحا^(٣٠) بضة^(٣١) اللس تجت مللا^(٣٢)
 تنضي احكام^(٣٣) بغي طالما^(٣٤) نفذت احكامها بين الملا
 مجين^(٣٥) كهلال^(٣٦) فتنت^(٣٧) كل ذي علم يزى^(٣٨) العملا
 في لهاها بنت كرم^(٣٩) تخشي^(٤٠) سكر جفن حكمة نقض^(٤١) الولا^(٤٢)

- ١ صفت ٢ كتابة عن عطاره وهو ما ثبت من الشعر في صفحة وجهه
 ٣ جمع كم وهو غلاف الزهر ٤ البيات المعروف كتي بو عن
 خد ٥ اي تشق ٦ القرنفل ٧ اسم امرأة
 ٨ التي كلمة منها منقطة وكلمة بلا نقط . ماخوذ من خيف
 العيين وهو ان تكون الباحة سوداء والاخرى زرقاء ٩ مبارك النفس
 ١٠ مثل يضرب في النفاق لان المرأة الغريبة لا تزال تعهد مراتها وتجلوها
 ١١ غزالة ١٢ صفة من الأدمه وهي ممره تضرب الى اليافض
 ١٣ حرين ١٤ تسكن غوطي ١٥ رطبة
 ١٦ غابلت ١٧ نشاطا ١٨ رخصة
 ١٩ من الجنابة ٢٠ ضميرا ٢١ متعلق بقوله فتنت
 ٢٢ خمر ٢٣ يريد ان جفنها شديد الإسكار حتى ان الخمر تخاف ان
 يسكرها . ثم يقول ان هذا الجفن حكمة نقض العهد لانه يجلف ما يبهر بو من الانس الى

يَنْتَ وَرِدٍ ^(١) شَفَّةً وَارْدَهَا يَنْتَغِي الْمَاءَ فَيَنْجِبُ الْعَسَلَا
 دُرَّ رِيضٍ لَهَا فِي أَحْمِرٍ فِي سَوَادٍ بَيْنَ مَسْكِ فِي طِلَالٍ ^(٢)
 فِتْنَةٍ صَمَاءَ ^(٣) يَنْتَغِي ^(٤) وَصَلَهَا ^(٥) فِتْنَةً ^(٦) الدَّاءَ فَيَنْجِبُ ^(٧) حَوْلًا ^(٨)
 شَفَتِ ^(٩) سَمْعَ شَجِي ^(١٠) كُلَّمَا قَبَضَتْ عُرْدًا ^(١١) فَغَنَّتْ رَمَلًا ^(١٢)
 قَالَ عَافَاكَ وَشَفَاكَ * وَلَا فَضْ ^(١٣) فَاكْ * ثُمَّ نَادَى يَا أَبَا الشَّمْطَاءِ ^(١٤) *
 عَلَيَّ بِأَيَانِكَ الرِّقَاطَاءَ ^(١٥) * فَوَتَّبَعَ غُلَامٌ مِنَ الْخَوَاصِ * كَدْرَةَ الْغَوَاصِ *
 وَانْشَدَ

وَنَدِيمِ بَاتَ عِنْدِي لَيْلَةً مِنْهُ غَلِبَ ^(١٦)
 خَافَ مِنْ صُنعِ جَمِيلٍ قُلْتُ لِي صَبْرٌ جَمِيلُ
 فَرَّقَ ^(١٧) لِي مِيلُ قَلْبٍ مِنْكَ يَا غُصْنًا يَمِيلُ
 سَيِّدِي ^(١٨) رِقِّ لِدُنِّي سَيِّدِي عَبْدُ ^(١٩) ذَلِيلُ

من ينظره كما قال الشاعر

وَعَدَّ لَعِينِكَ عِنْدِي مَا وَفَيْتَ بِهِ يَا طَالِمَا كَذَبْتَ عَيْنِي عَيْنَاكَ
 ١ عبارة عن خدعها ٢ كنى بالذرر عن الاسنان . وبالأحمر عن اللثة . وبالسواد
 عن اللون أي العمق في الشدة كما مر . وبالمسك عن النكهة وهي رائحة النعم . وبالطلا أي الخمر
 عن المريق ٣ أي هي فتنة ٤ شديدة
 ٥ يرد ٦ بليّة أو غلب ٧ أي انت واصلها بدفع فتنة
 الداء فتحوّل عن المريض ٨ وضعت شفاً وقد مر ٩ طروب مشتغل القلب
 ١٠ آلة طرب ١١ نوع من الحان الغناء مركب من النوى والعراق
 ١٢ فرق ١٣ يريد بواسنائه ١٤ اسم امرأة
 ١٥ التي حرقت منها مهمل وحرف معجم ١٦ حرارة العطش . وهو فاعل
 بآث ١٧ ما قرئت بالعين ١٨ متنادي
 ١٩ أي أنا عبد

قلبه قد ذاب من وجدي^(١) به^(٢) ظل يسيل
 لذلي حجر^(٣) قد دم تحت هجر يستطيل
 فأتلي وجه بديع زاجر به عنه قليل
 فلما استتم^(٤) الإنشاد * وقف الشيخ بالبرصاد^(٥) * وقال أعينكم بالله من
 أعين الأنس وأنس الجان * فقد خرج من أفواهكم اللؤلؤ والمرجان *
 ولقد أباهي^(٦) بكم كل من نطق بالصاد * حتى يقال أين العين^(٧) من
 الصاد * قال سهل فلما انتهت الكئانة^(٨) الى الأهرع^(٩) * ولم يبق في
 القوس مترع^(١٠) * وثب الشيخ ميمون * كأنه ريب المنون^(١١) *
 وقال ما بالك ذكرت^(١٢) اللعين^(١٣) وتركت^(١٤) اللجين^(١٥) * ابن عاطل
 العاطل الذي لا نقطة في اسمه ولا مسماه كالذال دون العين^(١٦) *

- ١ شوق وحزن ٢ الضمير للوجد ٣ حبس عن التصرف
 ٤ المكان الذي يرصد فيه ٥ افاخر ٦ يكنى بن نطق بالصاد عن
 العرب لان هذا الحرف لا يوجد الا عندم ٧ الذهب
 ٨ الخناس ٩ الحجة التي توضع فيها السهام
 ١٠ اخرسهم في الكئانة ١١ مصدر قولم ترع في القوس اذا جذب وترها. يريد بذلك
 ان القوم افرغوا جهدهم حتى لم يبق لهم شيء ١٢ حوادث الدهر
 ١٣ الزبد الذي يخرج على شفق البعير ١٤ النضة. اي مالك ذكرت
 الخميس وتركت النفس ١٥ العاطل هو الحرف الذي لا نقطة له. ماخوذ من عطل
 المرأة وهو خلوها من الحلي. وتبعض الحالي وهو المنقط. ماخوذ من الحلبة وهي ما يترين
 به من الذهب والنضة. والعاطل قد يكون بالنظر الى مسماه فقط كما في الايات السابقة
 مع قطع النظر عن اسمو كحرف العين مثلاً فانه باعتبار مسماه اذا وقع في التركيب لا نقطة
 نقطة. ولكن باعتبار اسمو نفع فيه الياء والنون من قولك العين. وقد يكون بالنظر اليهما
 جميعاً كالذال فانها اذا وقعت في التركيب لا تنقط. وكذا اذا طُنق باسمها لم يكن لها نقطة

قال هيهات ذلك ما يُخال^(١) * ولا يُقال * حتى يُصاغ من الخاتم خُخال *
فإن استطعته جعلناك حالي الحالي في الحال^(٢) * فصور^(٣) الشيخ نظره
وصعد^(٤) * ثم آفغنس^(٥) وأنشد

حَوْلَ دُرٍّ حَلٍ وَرَدٍّ^(٦) هَلْ لَهُ لِلْحَرِّ وَرَدٍّ^(٧)
لِخُصُورٍ حُلٍ وَصَلٍ^(٨) وَرَدُّهُ لِلصَّخْرِ طَرَدٍّ^(٩)
وَلَهُ صَوْلٌ وَطَوْلٌ^(١٠) وَلَهُ صَدٌّ وَمَرَدٌّ^(١١)
دَهْرُهُ حَرٌّ صُدُورٍ هَلْ لَهُ لِلَّهِ حَدٌّ^(١٢)

قال فلما اعتبر الجماعة سِرَّ تلك الصناعة * تكا^(١٣)كوا^(١٤) عليه من الأمام
والخلف * وقالوا رب واحد يُعدل بألف * وأنا لنراك شاسع^(١٥) الوطن *

أيضاً كما ترى . ولذلك سمّاه عاطل العاطل . وهو ما لم يسبق اليه أحد من الشعراء .
١ يُطَنُّ وَيُتَصَوَّرُ فِي الْحِمْلَةِ ٢ أي لا يُنظَّمُ شعراً من هذا النوع ولا يُنَى كلامٌ حتى يصاغ
من الخاتم خُخال . يريدون أن ذلك مستحيلٌ ولذلك علّقوه على أمرٍ مستحيلٍ لأن الخاتم
لا يمكن أن يصاغ منه خُخالٌ . وذلك لأن الحروف التي هي عاطل العاطل ثمانية فقط . وهي
الحاء والذال والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو . فلا يسع المتكلم أن يركب منها
كلاماً كبيراً . ولذلك قالوا له أن استطعته جعلناك حالي الحالي مقابلةً لعاطل العاطل .
أي اعطيناك عطاةً كثيراً تزيّن به حتى تكون زينة المتزيّنين

- ٥٢ أحسن ٤ رفع • أخرج صدره وأدخل ظهره
٦ عبارة عن الأسنان ٧ نزل
٨ عبارة عن الخد ٩ أي هل للرجل الكريم ورودٌ إليه
١٠ يعني أن هذا الدرّ والورد للخص حصري أي يحلّ ضيق الخلق
١١ سطوة ١٢ غلبة
١٣ أي كل أيام وحرارة لصدور
١٤ المحبين فهل له حدٌ يقف عنده . ويُستخرج من قوله هل له الله الجناس المستوي المطلوب
١٥ اجتمعوا ١٥ بعيد

واسع الفطن * فخذ هذه النفقة عداً^(١) * وإن شئت أن تُقيم معنا اجرينا
 عليك ماءً عداً^(٢) * قال حبذا لولا دين أثقل حاذي^(٣) * وحال^(٤) دون
 نفاذي * وهذا غربي^(٥) قد أصق بي كالنار * ولو هبطت إلى النار * حتى
 أسعى له بمائة الدينار^(٦) * قال فنقدوني مائة تدرسي^(٧) * وقالوا قد
 صادفت قدراً^(٨) * فاتخذ لوردهك صدراً^(٩) * فشكر الشيخ ذلك
 الامتنان^(١٠) * وانشد بصوت يرنان^(١١)

ساعِدوني على جميل الثناء عن جميل أضع حق الوفاء^(١٢)
 وهبوني قلباً يقوم أُمامي فانا قد تركت قلبي ورأسي^(١٣)
 بشرى زوجتي وأُمي وأختي وغلامي براحة وهناء^(١٤)
 فعلى الرملة أبنت عهودي وعلى الدرس قد عقدت ولاعي^(١٥)

- ١ معدودة أي محصورة في عدد معلوم
 ٢ نفقة جارية مستمرة
 ٣ ظهري
 ٤ الإشارة إلى سهل يدي أنه هو غربي الذي له الدين
 ٥ إشارة إلى أن له عليه هذا القدر
 ٦ أي عناية من الله
 ٧ رجوعاً أي أكف عن
 ٨ ملارمته
 ٩ الانعام
 ١٠ مِغْثَال من الرنين
 ١١ يقول يا أيها الناس ساعدوني على شكر هذا الجميل الذي أضع مني حق الوفاء وهي
 ١٢ قد أراد الإيهام بهذه الآيات . فقوله أضع حق الوفاء بمثل أن يكون قد أضع حق الوفاء
 بالشكر عنه . وحق الوفاء بالعهد على رجوعه إليهم وإقامته معهم
 ١٣ بمثل أن يكون قد ترك قلبه عند الجماعة الذين يريد أن يرافهم . وعند أهله الذين
 يريد أن يرجع إليهم
 ١٤ بمثل أن تكون هذه البشارة لأهله بمحمولة على السعادة وهم
 في أوطانهم . وعلى الانتقال إلى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يتحولون عنها
 ١٥ بمثل أن يراد بالرملة اسم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون ساقطاً .